منظمة حقوق الإنسان العالمية: طالبت بالإفراج الفوري عن الكاتب والصحفي يوسف عزيزي والسماح للصحفيين المستقلين بزيارة إقليم خوزستان(الأهواز)

نشرت منظمة حقوق الإنسان العالمية بيانا طالب فيه السلطات الإيرانية إطلاق سراح الكاتب والصحفي يوسف عزيزي بني طرف, وكذلك ناشدت هذه المنظمة الحكومة الإيرانية إن تسمح للصحفيين المستقلين والمدافعين عن حقوق الإنسان بالذهاب إلى إقليم خوزستان(الأهواز) لتحقيق في الحجم الخسائر البشرية والمادية التي ارتكبتها قوات الأمن ضد العرب في إقليم خوزستان(الأهواز). ويذكر إن السيد يوسف عزيزي قد اعتقل على خلفية تصريحاته التي ألقاها في المؤتمر الصحفي لحقوق الإنسان والذي أدان فيه ما يرتكب بحق العرب من جرائم. وجاء الاعتقال بعد ساعات من انتهاء هذا المؤتمر ومن قبل أشخاص من وزارة الاستخبارات كانوا يرتدون الزى المدني وقد ذكرت مصادر موثوقة إن عدد قتلى هذه الأحداث قد بلغ الـ50 قتيل وفي تصريح للسيد جواستورك المسئول على ملف حقوق الإنسان في الشرق الأوسط قال فيه: إن المسئولين الإيرانيين قد أعلنوا استعدادهم للتفاوض والرد من يتهمهم بانتهاك حقوق الإنسان في إيران. وحسب مصادر داخلية: إن القوات الإيرانية قد لجأت استخدام أسلحة قاتلة ورسائل تعذيب متطورة واعتقالات عشوائية ضد المتظاهرين العرب في إقليم خوزستان (الأهواز).

وقد نشبت أعمال العنف في خوزستان(الأهواز) يوم الجمعة 26 فروردين المصادف 15 ابريل الشهر الماضي,وعلى اثر تسرب رسالة من مكتب الرئيس خاتمي المنسوبة إلى مستشارة السابق السيد محمد علي ابطحي والذي يدعو فيه الحكومة والرئيس الجمهورية إلى تغيير التركيبة السكانية لعرب خوزستان(الأهواز), وقد نفى السيد ابطحي والمسئولون وآخرون وبعد يوم من الاحتجاجات على صحة هذه الرسالة , وعلى اشتباك قوات الأمن مع المتظاهرين في مدينة الأهواز قد توسعت دائرة العنف حتى شملت كافة مدن إقليم خوزستان (الأهواز).

وقد اغلق مكتب قناة الجزيرة في طهران في 29 فروردين المصادف 19 ابريل 2005 بعد ما نقلت هذه القناة خبر الأحداث الجارية في خوزستان(الأهواز), ولحد ألان لم يسمح للصحفيين بالسفر إلى هناك.

وقد ذكر وزير الدفاع الإيراني السيد علي شمخاني بعد عودة من الأهواز, إلى وكالة الأنباء ايسنا في 30 من فروردين المصادف 20 ابريل إن عدد الذين اعتقلتهم قوات الأمن بلغوا 310 شخصا وان الذين قتلوا يتراوحون بين 3 إلى 4 قتلى.

ولكن في اتصال هاتفي لأهالي الأهواز مع منظمة حقوق الإنسان أكدوا إن عدد القتلى يتجاوز الى 50 قتيلا, وان منظمة حقوق الإنسان الاهوازية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها قد قدمت قائمة من أسماء القتلى للمنظمة العالمية لحقوق الإنسان والتي كان بين القتلى طفلين في 8 و12 من أعمارهم. وقدر ذكر أهالي الأهواز لهذه المنظمة إن السلطات الإيرانية لا تسلم إلا جثتين في الأسبوع الواحد من الضحايا الى ذويهم. وكانت السلطات في الأسبوع الأول قد فرضت على أهالي الضحايا مبلغ 5 مليون تومان لكل جثه مقابل تسليمها إليهم والذي انخفض المبلغ في الأسابيع الأخرى إلى 1/5مليون تومان.

وحسب ما ذكرته سكان هذه المناطق إن القصد من وراء دفع هذه المبالغ هو تعويض الخسائر والأضرار التي لحقت بالأماكن العامة.

وأضاف هولاء الناس للمنظمة إن السلطات الإيرانية قد اعتقلت في يومي السادس والسابع عشر من ابريل أكثر من 1200 شخص من العرب في إقليم خوزستان(الأهواز).

ترجمة : إبراهيم الاهوازي 13-5-2005